﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (11-12)

🌠حيّاكم الله يا أصحاب الزّهراوين

🌠اليوم مَعنا المقطع السّادس من تفسير سورة آل عمران (الآيتان11 و 12)

🌠في المقطعِ السّابقِ حكى الله تعالى ما دعا به المؤمنونَ من دوامِ الهِداية وسؤال الرّحمة والفوز يوم القيامة .

🌠 بعدها ذكرَ حالَ الكافرين في ذلكَ اليوم

■ على عادةِ القرآن في إرداف البِشارة بالنّذارة والتعقيب بعد دعاءِ المؤمنين بذكر حالِ المُشركين.

■ واليوم سَنرى كيفَ أنّ الله تعالى ذكَر مَثَلًا لهؤلاء الكافرين الذين استغْنَوْا بما أوتوا في الدّنيا عن الحقّ؛ فعارضُوه وناهضُوه حتّى أخذهم وعذّبهم فقال تعالى الآية:

(11) {كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ }.

💥**معنى الآية الكريمة**: أي شأن وحال هؤلاء الكافرين كَشأنِ فرْعون وآلِهِ والأممِ المُكذِّبة بآيات الله من قَبْلهم كقوم نوح وهود وغيرهم أنكروا آيات الله وكفروا فأهْلَكهم الله بسببِ ذُنوبهم والله شديد الأخْذِ، أليمُ العذاب.

📌**يا تُرى ما سِرُّ ذِكر آل فرعون دون غيرهم من الأممِ السّابقة ؟**

✔ لأنّ طريقة هلاكهم معروفة عند أهل الكتاب

⚡ وقد قُلنا أنّ مقدّمة سورة آل عمران سبب نزولها جدال وفد نجران النّصراني

⚡ بِخلاف هلاك عاد وثمود، فهلاك عاد وثمود معروف عند العرب ومشهورٌ أكثر

✔ وأيضًا لأنّ آل فرعون أكثر الأمَمِ طُغيانًا وأعظمهم تعنّتًا وأذًى لأنبيائهم لذا كانوا أشدّ الناس عَذابًا؛

لئَلّا يُكرّروا هذا التعنّت مع النّبي ﷺ.

📌**تأمّلي :(فأخذهم الله بذنوبهم)، ما وقْعها وأثرها في قلبك ؟**

■ هذه مبالغةٌ في شدّة العذاب كأنّ من ينزل به العقاب يصير كالمأخوذ المأسور الذي لا يقدر على الخلاص.

♦ نسأل الله العافية من الذّنوب فهي سبب البَلايا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺استشعري (والله شديد العقاب) بعد (فأخذهم الله): عذاب العظيم عظيم..وأخذُ الكبير كبير.

⚡ ذِكر لفظ الجلالة للتّنبيه على زيادة العَظمة في عذابهم لبجاحتهم وجُرْأتهم ووقاحتهم في الكفر.

💫وتأتي الآية التي بعدها لِتزيد في التصّعيد والتّهديد والوعيد للكافرين؛ الآية:

(12) {قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ }.

💥يأمُر الله رسوله ﷺ أنْ يُخبَر الكافرين:

- بأنّهم سيُغلَبُون من قِبَل المؤمنين في حياتهم الدّنيا.
- وأنّهم سيُجمَعون يوم القيامة إلى نارِ جهنّم فهي الفِراش الذي فَرَشوه لأنفسهم فبئس الفِراش.

📌**لماذا يأمُرُ الله نبيّه بـ (قل) ؟**

⚡ قلنا أنّ صدْر سورة آل عمران تُجادل وفد نصارى نجران الذين يَعْبدون نبيّهم عيسى عليه السّلام فقول الله تعالى لنبيّنا:(قل)

✔ لِيعلم الجميع أنّ الرّسول عبدٌ لله تُوجَّه إليه الأوامر من الله فهو عبدٌ لا يُعبَد ورسول لا يُكذّب.

🔺تأمّلي معي:

في الأصل كانت الآيات السّابقة تتكلّم عن الكافرين يعني لو جاءت: (قل لهم) لكانت مفهومة،

📌 **لماذا جاءت إذًا: (قل للذين كفروا) ؟**

✔هذا إفصاح عن صِفتهم بالكفر زيادة في التشّنيع عليهم لِيعرف الجميع أنّ سبب هذا التّهديد هو كفرهم الذي اقترفوه بأيديهم.

💥هذه الآية وعدٌ من الله للمؤمنين إنْ رجعوا إلى دينهم حقًا؛ عقيدةً وقولًا وعَملًا سيَغلبوا الكافرين ،والتّاريخ يشهد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner